Doi: 10.34120/0085-036-141-002

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. د. عويد سلطان المشعان
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت بلغ عددها 616 طالباً وطالبة 482 من الذكور و134 من الإناث. وكشفت النتائج أنه ينتشر بنسبة 8.9% للعينة الكلية، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة؛ لصالح الذكور. كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية ترجع إلى اختلاف الفرق الدراسية، وأشارت النتائج إلى أن درجات طلبة المرحلة الخامسة أعلى من غيرهم في متغيرات الدراسة، كما توجد فروق دالة في الأفكار الانتحارية ترجع للمرحلة الدراسية. ووجدت الدراسة أن درجات الطلبة في أعمار 25–29 عاماً أعلى من غيرهم؛ بالنسبة للتعرض للتنمر. أما بالنسبة للأفكار الانتحارية فكانت أعلى لصالح الأعمار 19– 24. ولم تكن هناك فروق دالة بين طلبة الكلية النظرية والكليات العلمية في متغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الأفكار الانتحارية، طلبة الجامعة.

مقدمة

حظى مفهوم التنمر Bullying على اهتمام كبير من الباحثين التربويين النفسيين لما له من آثار نفسية سلبية على كل من المتنمر والمتنمر به (الضحية)، حيث يُعاني المتنمر العديد من الاضطرابات النفسية التي تتمثل في السلوك العدواني، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع. كما يعاني كل من المتنمر والضحية من انخفاض الشعور بالأمن النفسي وارتفاع مستوى القلق (البهاص، 2011؛ واسماعيل، 2010؛ Gini et al., 2008). ومع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في الحقبة الماضية، اهتم الباحثون بمفهوم التنمر الإلكتروني cyeberbullying الذي يعتبره البعض أحد أشكال التنمر التقليدي الذي يحدث في سياق جديد (Berne et al., 2008)؛ (Stewart et al., 2014).

وقد شهدت الساحة البحثية في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً وواسعاً بإجراء مزيد من الدراسات في مجال التنمر الإلكتروني، وأظهرت نتائج هذه الدراسات تزايد معدلات انتشار التنمر الإلكتروني في الدول المختلفة، حيث أظهرت نتائج دراسة (Ybarra et al., 2004). التي أجريت في الولايات المتحدة على 1501 من طلاب المدارس المتوسطة في عمر يتراوح من 10 – 17 عاماً أن واحدا من كل خمسة أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورطون في سلوك التنمر بصورة أو بأخرى. وأشارت نتائج دراسة (Floros et al., 2013) التي أجريت على 2017 طالباً من طلبة المدارس الثانوية بأن 28.3 % من المشاركين قد استهدفوا كضحايا للتنمر الإلكتروني في حين أقر 14.6 % منهم بتورطهم في سلوك التنمر الإلكتروني.

وأشارت نتائج دراسة (Dilmac et al., 2010) على 666 من طلاب الجامعة في تركيا إلى أن 23% من الطلاب أقروا بتورطهم في سلوك التنمر الإلكتروني على الأقل ولو لمرة واحدة، في حين أقر 55.3 % منهم باستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، كما كان الذكور أكثر تورطاً في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث، في حين كانت الإناث أكثر استهدافاً كضحايا للتنمر. كما أشارت دراسة (Walker et al., 2011) التي أجريت على 120 طالباً من طلاب جامعة بنسلفانيا الشمالية إلى

أن 11% من الطلاب أقروا باستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، وأن 29 % من هؤلاء الضحايا استهدفوا من 4: 10 مرات؛ في حين أقر 14 % منهم باستهدافهم أكثر من 10 مرات في أثناء المرحلة الجامعية. وأشارت نتائج دراسة (Crosslin & Crosslin, 2014) التي أجريت على 286 من طلاب جامعة تكساس أن 16% منهم اعترفوا بالتورط في اثنين أو أكثر من أنشطة التنمر الالكتروني أثناء الجامعة للسخرية من الآخرين أو الانتقام منهم من خلال نشر صور أو قصة للضحية 31.8 % أو نشر مواقع التواصل الاجتماعي للإثارة عقب الضحية 17.1% أو نشر صورة خاصة للضحية دون علمه 19.5%، كما أشارت نتائج دراسة (Zailaquett & Chatters, 2014) التي أجريت على 613 طالباً من طلاب الجامعة أن 19% منهم تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني في أثناء المرحلة الجامعية. ويؤكد (Schneider et al., 2012) أن نسب الانتحار قد ارتفعت بين الطلبة؛ خصوصاً ممن وقعوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، كما ارتفعت نسبة آثار التنمر الإلكتروني الجسدية والانفعالية. وقد أظهرت بعض التقارير أن 93% من المراهقين يستخدمون الإنترنت وأن 76% يستخدمون الهواتف الذكية، مما يشير إلى أن هناك مجالاً كبيراً للتنمر الإلكتروني بينهم، وأن تفشيه في المدارس سريع جداً، وهناك ظواهر عديدة تعبر عن إساءة استخدام شبكة الويب منها السرقة والابتزاز الالكتروني، ونشر الإشاعات والتحريض على الجريمة والعنف الإلكتروني وإدمان الجنس عبر الويب (الليثي ودرويش، 2017).

وقد تفاوتت معدلات الانتشار من بلد لآخر، ففي مراجعة 142 دراسة حول معدلات انتشار التنمر الإلكتروني، تبين أن معظم دراسات التنمر الإلكتروني – التي أجريت في أمريكا الشمالية وأوروبا – قد ركزت على ضحايا التنمر الإلكتروني (Brochado et al., 2017)، وفي الصين كانت معدلات انتشار التنمر الإلكتروني أكبر من ذلك ففي مسح شمل 2595 طالباً من المدارس تبين أن 26% من المشاركين أفادوا أنهم متنمرون و45% كونهم ضحايا التنمر الإلكتروني (Rao et al., 2019). وطبقت دراسة طولية على 2480 مراهقاً في المملكة المتحدة، و أفاد 14% منهم أنهم كانوا ضحايا

للجرائم الإلكترونية، وأفاد 8% منهم بالقيام بالتنمر الإلكتروني و20% ذكروا بأنهم متنمرون (Kim et al., 2018). ومن جهة أخرى، ترتبط خبرات التعرض للتنمر الإلكتروني بالشعور بفقدان الأمل، وصعوبات النوم، والمشكلات العاطفية، والأعراض الاكتئابية، وتعاطي المواد المخدرة، والتفكير في الانتحار، والسلوك المنحرف. وأجرى (Connell et al., 2013) دراسة على عينة مكونة من 3.867 طالباً من طلاب المدارس في الولاية الشمالية الشرقية، وأبرزت النتائج تفوق الإناث على الذكور في ارتكاب أعمال العنف الإلكتروني. كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في المنبئات الخاصة بالتعرض للعنف الإلكتروني وفق متغير النوع. كما خلصت دراسة (Arslan et al., 2012) التي أجريت في تركيا إلى أن 16.5% من الطلاب تنمروا على زملائهم عبر الإنترنت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية، ورسائل عبر برامج الدردشة، وغرف الحوار والبريد الإلكتروني، كما أشار 21% إلى أنهم تعرضوا للتنمر، و15% من الطلاب كانوا ضحايا ومتنمرين معاً. كما أجرى (Athanasiade et al., 2015) دراسة على عينة مكونة من 314 من طلاب المرحلة الثانوية 50.3% منهم ذكور، وأشارت النتائج إلى أن انخفاض معدلات ارتكاب السلوكيات الخطرة عبر الانترنت لدى المراهقين في اليونان مقارنة بباقي دول أوروبا، كما تم تقييم هؤلاء الطلاب مشاركتهم في أعمال العنف الالكتروني في المستقبل في ضوء الاستخدام غير الآمن للإنترنت. وقام (Demir & Seferoglu, 2016) بدراسته على عينة مكونة من 181 طالباً من طلاب الجامعة والخريجين، واستخدمت الدراسة مقياس الوعي المعلوماتي ومقياس إدمان الانترنت ومقياس التسكع، الإلكتروني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني، وكذلك إلى وجود علاقة بين النوع وأكثر الأجهزة استخداماً في الاتصال بالإنترنت والتنمر الإلكتروني. وعلى النقيض فقد وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات التنمر الالكتروني لدى أولئك الذين تتراوح أعمارهم فوق 35 عاماً مقارنة بمن هم أقل من 25 عاماً، وارتفعت معدلات التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة

مقارنة بالخريجين. وأجرى (Kircaburun & Bastug, 2016) دراسة على عينة شملت 205 طالباً من طلاب الثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سوء استخدام الانترنت والوقت المستغرق يومياً على الانترنت والاتجاهات نحو العنف الالكتروني وأبعاده الفرعية؛ التنكر، والإقناع والقبول. وبالرغم من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومعظم المتغيرات، فقد ارتفعت مستويات القلق لدى الإناث عند تعرضهنّ للتسلّط الإلكتروني مقارنة بالذكور، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو التنمر الإلكتروني من خلال الاستخدام المشكل للإنترنت (العمار، 2016). وأضافت دراسة (Zhu et al., 2013) التي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية، حيث أشارت النتائج بأن هناك 34.84% منهم قد تورطوا في سلوك التنمر في الصيف وأن 56.88% تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جداً، ومؤشر خطير على تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية.

كما أجرى المكانين ويونس والحيارى (2018) دراستهم في الأردن على عينة تكونت من 116 طالباً وطالبة من المضطربين سلوكياً وانفعالياً، وكشفت نتائج الدراسة أن مستويات التنمر الالكتروني لدى هؤلاء الطلبة كان عالياً إذ بلغ المتوسط الحسابي 66.3. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والعمر لصالح الطلبة الذكور، أما العمر فقد كان لصالح الفئة العمرية الأكبر من 14 سنة. وقام (Al-Zahrani, 2015) بدراسته على عينة مكونة من 287 طالباً وطالبة من التعليم العالي في السعودية، وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة يتجنبون الاستقواء الالكتروني، ويبين 27% من الطلبة أنهم ارتكبوا الاستقواء الإلكتروني مرة أو مرتين على الأقل في حين لاحظ 57% من الطلبة أن هناك طالبا (آخر) يتعرض لهذا النوع من الاستقواء، وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يتعرضون للاستقواء الإلكتروني من أشخاص لا يعرفونهم إلا عبر الإنترنت، ويرون في الاستقواء الالكتروني ظاهرة خطيرة تمارس من الذكور أكثر من الإناث ومن الطلبة غير المتزوجين أكثر من المتزوجين، كما أن من يستخدم جهازه الخاص يتعرض للاستقواء الالكتروني من الشخص الذي يستخدم الأجهزة العامة أو المشتركة.

وقامت البراشدية (2020) بمراجعة الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني. ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الدراسات الأجنبية المنشورة حول التنمر الالكتروني في أربع قواعد بيانات هي Psycinfo & Pubmed ودار المنظومة والمنهل، بالإضافة إلى محرك البحث Google- Scholar وتحديد الدراسات الحديثة التي نشرت خلال السنوات الأربع الماضية، وأسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى 107 دراسة منها 96 دراسة أجنبية و11 دراسة عربية، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى المراهقين عالمياً، كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني؛ هي العمر والجنس والبلد وحجم الشبكة الاجتماعية وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

وشملت عوامل التنبؤ بالمتنمرين إلكترونيا: الإفراط في استخدام الانترنت، ونقص التعاطف والغضب، والتنشئة الاجتماعية اللغوية أو المتأهلة. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكرر من قبل الضحايا. وأوصت الدراسة بوجود حاجة ماسة إلى دراسات متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ الإلكتروني التي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية. وقامت مقراني (2018) بدراسة على عينة مكونة من 106 من الطلاب بمدينة ورقلة بالجزائر، وأسفرت نتائج الدراسة بأن مستوى التنمر الإلكتروني منخفض لدى الطلاب مدوني مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنمر الالكتروني والتعلم الاجتماعي لدى الطلاب مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في التنمر الالكتروني لدى الطلاب مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والجنس والمستوى التعليمي لدى الوالدين.

ويُعد التفكير في الانتحار أو الإقدام عليه واحداً من أكثر المشكلات التي نالت اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية والقضائية لما له من تأثير سلبي على حياة الفرد نفسه، وبنية المجتمع وتماسكه واستقراره، وهى ظاهرة اجتماعية يكاد لا

يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات وبخاصة المجتمعات التي عانت من تقلبات ومشكلات سياسية واقتصادية، وما نتج عنها من تأثيرات سلبية اجتماعية ونفسية؛ ومنها على سبيل المثال الدول التي واجهت حروبا عدة؛ وما نتج عنها من آثار مأساوية أفرزت مواقف إحباطية لأفراد المجتمع، وخاصة الطلبة الذين يعدون من أكثر فئات المجتمع حاجة إلى الشعور بالاستقرار في النواحي الحياتية جميعها للاطمئنان على المستقبل؛ خاصة بعد ما بدأ يتداوله الإعلام ومؤسسات التربية من معلومات حول وقوع حالات الانتحار بين الطلبة (الشمري والمحنة، 2019). وأمام هذا التقدم التكنولوجي السريع والضغوط الاقتصادية الشديدة التي يتميز بها العصر الحالي، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الاحباطات التي يقابلها الأفراد وإحساسهم بعجزهم عن "صناعة المستقبل" وما يرتبط بملاحقة خصائص هذا العصر؛ سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. كل ذلك يدفعهم إلى التفكير في العنف نحو الذات أو نحو الآخر. كما وجدت بعض الدراسات أن التفكير الانتحاري في مرحلة الطفولة والمراهقة مرتبط بشكل وثيق بالاكتئاب وبالمعاناة النفسية التي يعيشها المراهق داخل أسرته، ويحتل الانتحار المرتبة الثالثة في وفاة المراهقين والشباب من أعمار تتراوح بين 15– 24 عاماً إذ يتسبب في قرابة 46 ألف وفاة سنوياً وترتفع نسبة الإقبال على الانتحار بين المراهقين بعد الفشل في التجارب العاطفية أو التعرض للضغوط الأسرية، وأظهرت التقارير أنه في السنوات الـ 45 الماضية ارتفعت معدلات الانتحار 60% في جميع أنحاء العالم (العادلي وناصر، 2016). وتظهر الأبحاث أن أولئك الذين يتعرضون للتنمر لديهم احتمال أكبر في التفكير في الانتحار من أولئك الذي لا يتعرضون للتنمر. كما أن التنمر يؤدي إلى الانتحار ومعناها أن سبب الانتحار يُعزى إلى تعرض الضحية للتنمر؛ إما شخصياً أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال ملاحظات الباحث في الميدان التربوي الجامعي وجد أن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة منتشرة بين طلاب الجامعة. كما يشكل التفكير الانتحاري أحد الأعراض الأساسية لاضطراب الشخصية الحدية؛ كما تم إقراره (Mayo, 1986)، ولابد من الإشارة إلى أن الانتحار يعتبر قضية عامة ومعقدة؛ تشمل عوامل مختلفة منها النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية، (Hedegaard, 2017). ويحتل الانتحار المرتبة السابعة عشرة

من مسببات الموت حول العالم، وهو أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في المصحات النفسية، ويقدر بمعدل 100 حالة وفاة لكل 400 حالة دخول للمصحات النفسية (Combs et al., 2007)، (World Health Organization, 2017) بحسب الإحصائيات حول معدلات الانتحار إلا أنها لازالت تفتقر للتقدير الدقيق نظراً لاختلاف العوامل المتداخلة التي قد تُسهم في خلق الأفكار الانتحارية، ومنها: المناطق الجغرافية، والثقافة، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتعاطي المخدرات وإدمان الكحول، والجنس، والعمر، والعوامل الوراثية، والتنشئة الاجتماعية، والاضطرابات النفسية (Turecki et al., 2017). وقام (Mereish et al., 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالانتحار بين عينة مكونة من (719) من الأقليات الجنسية sexual minorities، وكان 27% من العينة معرضين لخطر الانتحار. وقام (Roling et al., 2012) بدراسة على عينة مكونة من 52780 جندياً من الفرقة الجوية الأمريكية ممن هم في الخدمة الفعلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور هم أكثر تفكيراً في الانتحار من الإناث ويعود ذلك إلى عدم الرضا عن طريقة الحياة في القوات الجوية الأمريكية، وبالنسبة للإناث فإن التفكير في الانتحار يعود إلى الضغوط المالية وعدم الارتياح في مكان العمل، ولوحظ أيضاً وجود أعراض الاكتئاب وتعاطي المخدرات. كما قام (Messia et al., 2014) بدراسة مسحية تناولت تحليل مخاطر هذا السلوك لدى الشباب، على عينة مكونة من 15425 طالباً من طلبة المدارس الثانوية، وكشفت النتائج أن 15% من أولئك الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني قاموا بمحاولات الانتحار.

كما بينت نتائج دراسة (John et al., 2018) تعرض ضحايا التنمر الإلكتروني لخطر إيذاء النفس والسلوكيات الانتحارية أكثر من غيرهم. كذلك الحال بالنسبة للمتنمرين السيبرانيين، فقد ظهر لديهم التفكيروالسلوك الانتحاري بشكل أكبر من المتنمرين غير السبرانيين. وربطت دراسة (Extremera et al., 2018) بين التفكير الانتحاري والذكاء العاطفي من خلال عينة مكونة من 1660 من المراهقين الإسبان ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وبينت النتائج أن المراهقين الذين لديهم درجات عالية من الذكاء العاطفي كان لديهم حالات أقل من التفكير في الانتحار، واحترام أكبر للذات من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء العاطفي، وهناك دراسات وجدت أن استياء الضحية

من جسمه يزيد فرص تعرضه للتنمر الإلكتروني، فقد أظهرت نتائج دراسة مستعرضة أن الفتيات السمينات للغاية كن أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني بثلاث مرات من الفتيان، وكذلك المراهقين الذين وصفوا أنفسهم على أنهم (سمين جداً) كانوا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني (Kenny et al., 2018).

مشكلة الدراسة

استشعر الباحث مشكلة الدراسة في تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة أن هذا النمط من التنمر أشد خطورة من الأنماط الأخرى نظراً لاعتماده على بيئة الويب web التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي للتنمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسياً واجتماعياَ وصحياَ بسرعة فائقة عبر مواقع الويب Websites ومواقع التواصل الاجتماعي Social network sites online مما تسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز الدراسي (درويش والليثي، 2017). كما أن العالم كله يشتكي من التنمر الإلكتروني ويعاني من آثاره، ويبحث المهتمون به في الأبحاث التربوية وفي نشأة الأجيال وسبل التعامل معه لخطورته، وذلك منذ وقت طويل، وتلقى تلك الظاهرة اهتماماً غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، حيث إن هذه المشكلة تعتبر سببا مهماً ومؤثرا في تعثر الكثير من الطلاب دراسياَ. وأصبح انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني فيها أمراَ أثبتته العديد من الدراسات على مستوي العالم. ففي دراسة (Coy, 2011) كشفت النتائج أن حوالي 160.000 طالب من المدارس يهربون يوميا بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم. كما كشفت دراسة مسحية إرلنج (Erling, 2006) على عينة من 2088 طالباً من طلاب النرويج وجود أعراض اكتئابية وأفكار انتحارية. كما أشار الطلبة ممن يمارسون التنمر بأن ضحاياهم قد حصلوا على درجات أعلى بدرجة لافتة للنظر على مقياس الأفكار الانتحارية.

وعندما طرح سيجموند فرويد نظريته حول الحياة والموت، ربط بين الرغبة في الحياة (البقاء، المتعة، التكاثر)؛ دوافعا فطرية (Eros)، وبين التفكير في الموت

(Thanatos)؛ ممثلة في العدوانية والتدمير، واعتبرها رد فعل لمحاولة "الأنا" ضبط السلوكيات المتعلقة بالرغبة في الحياة، وأن النزعة العدوانية تكون موجهة نحو الذات أو الآخر. ويشير فرويد إلى أن الأفراد الذين يمرون بخبرة صادمة يقومون بإعادة تمثيل ما تعرضوا له من خبرة؛ لينتهي بهم إلى عقدة كامنة غير واعية في شكل صراع بين الرغبتين (الحياة والموت) تكون الغلبة فيه إلى التي تتمكن من الفرد. ومع أن أفكار فرويد لم تعد لها مكانتها العلمية، إلا أن الدارسين يرون أن الصحة النفسية (سواء كانت ذاتية أو مجتمعية) تستند إلى التوازن والتفاعل الإيجابي بين الدوافع والرغبات والإمكانيات (الذات والمحيط)، واستفاد الدارسون من تلك الآراء في توظيف الرغبة في الحياة والمتعة المصاحبة لها لكبح الرغبة الكامنة في الهلاك والإهلاك، (أُضحية سيدنا إبراهيم عليه السلام)، وأن يجمعوا بين العلاج النفسي (Psycho Therapy) وتعديل السلوك (Behavior Modification) والعلاج المعرفي الجدلي (Dialectical Cognitive Therapy) في منظومة تكاملية (Jones-Smith, 2016) تتعانق في كُلّية الفرد وشمولية المجتمع، وإلى تجسير الفجوة بين الماضي والمستقبل خاصة في مجتمعات التباين الثقافي إذكاءً لقدرة الفرد (Strengths-Based Practice)؛ مما يمثل تقديرا تنفرد الشخص وعدم إغفال ذاتيته بالنسبة لحدوث الاضطراب وبالنسبة لمسار التدخل العلاجي واستدامته. ومن هنا تظهر مسوغات البحث في موضوع التنمر الإلكتروني لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة للفرد؛ خصوصاً الطلبة الذين لديهم أفكار عدوانية نحو الذات (انتحارية)؛ وخاصة في ظل عدم وجود سياسة أو قانون واضح حيال التنمر وتأثيره على هؤلاء الطلبة في الجامعة، الأمر الذي يتطلب دراسة مستوي التنمر لدى طلبة الجامعة لتحديد العوامل التي تؤدي إلى انتشاره وسبل تخفيف آثاره السلبية، لذا يتضح هدف الدراسة من معرفة مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالأفكار الانتحارية.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

1 – هل هناك انتشار في معدل التنمر الالكتروني بين طلبة وطالبات جامعة الكويت ؟

2 – هل هناك علاقة بين التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية لدى طلاب جامعة الكويت ؟

3 – هل هناك فروق في التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية وفقاً لمتغير النوع ؟

4 – هل توجد فروق في التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية وفقاً لمتغيرات (العمر، المرحلة الدراسية، الكلية) ؟

أهداف الدارسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم صورة متكاملة لبعدين سلبيين يتحدان في تدمير الفرد والمجتمع؛ هما التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية، وتزويد المعنيين بالتربية بكافة عناصرها (الدينية، الاجتماعية، الصحية، المدرسية، الإعلامية، الإقتصادية، القانونية) بأساسيات التعامل مع تلك القضايا.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فهو من المستجدات التربوية التي نتجت عن تطور وسائل الاتصالات، كما تكْمن أهمية الدراسة في بُعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية : توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن التنمر الإلكتروني يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الطلبة لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، كما توفر حقائق ومعلومات حول ارتباط التنمر الإلكتروني بالأفكار الانتحارية. وتطرح إمكانية التعامل التكاملي مع المشكلات النفسية المستند إلى الممارسة القائمة على القوة (Strengths-Based Practice) في تنمية القدرات الذاتية ليكون العميل هو المعالج لذاته وأقدر على التعامل مع المصابين. كما أن علم النفس الإلكتروني cyber psychology الذي يدرس الظواهر البنائية الناتجة عن تفاعل الإنسان على المستحدثات التكنولوجية المتصلة بشبكة الويب العالمية؛ إضافة إلى اعتماده على تكامل المعرفة بين علمي الصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم عمل على تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني (درويش والليثي، 2017).

الأهمية التطبيقية : تكْمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاعتماد على النتائج التي تسفر عنها في تقديم التوجهات الهادفة في توجيه الطلبة لضبط السلوكيات خلال

استخدام الهواتف الذكية، ووسائل الاتصال الإلكتروني، وبناء العُرف الإلكتروني المؤكد للأخلاقيات السيبرانية (cyber ethics). كما تسهم نتائج الدارسة في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتدخل الوقائي بطرائق علمية مناسبة. وتوفر أسانيد ومعلومات حول ارتباط التنمر الإلكتروني بالأفكار الانتحارية.

محددات الدارسة

تتمثل محدودات الدراسة في الآتي:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة الكويت؛ بكلياتها النظرية والعلمية.
- الحد الزماني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2020/2021.
- الحد الموضوعي: متغيري الدراسة (التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية) ووسائل قياسهما.

مصطلحات الدراسية

1 - **التنمر الالكتروني**: تعريف التنمر الإلكتروني عند (Smith et al., 2008) بأنه فعل عدواني متعمد من فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أساليب التواصل الالكتروني، بطريقة متكررة طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. كما عرفه كل من (Ang & Goh, 2010) بأنه الاستخدام المتعمد لأدوات التواصل الالكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر ويستهدف فردا معينا أو مجموعة أفراد، وقد ترتد على الذات. وقد تم تعريف التنمر الإلكتروني من قبل المجلس الوطني لمنع الجريمة (National Crime Prevention Council, 2011) عندما يتم استخدام الانترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صور بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر. ويُعرّف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمرالإلكتروني.

2 - **التفكير الانتحاري**: تعريف (Wang et al., 2012) للتفكير الانتحاري بأنه ذلك الذي يهدف إلى إيجاد حلول وتوجيهات للقضاء على الحياة وازهاق الروح،

ويقف دون الوصول إلى هذه الغاية. كما يعرف (Penven et al., 2012) التفكير الانتحاري بأنه تفكير الفرد في إنهاء حياته الناتج عن رغبته في التخلص من الألم والضغط النفسي الذي يعاني منه، وغالباً ما يفشل الفرد في إنهاء حياته. ويُعرّف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التفكير الانتحاري.

فروض الدراسة

1 – توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت.

2 – توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيري التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى طلاب الجامعة.

3 – توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني والتفكير الانتحاري تبعاً لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، والكلية) لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تهتم هذه الدراسة بتوضيح العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير الانتحاري، وارتباط تلك العلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت.

كما يشمل المنهج الآتي :

أ – **عينة الدراسة**: شمل مجتمع الدراسة عينة قوامها 616 طالباً وطالبة، وسحبت العينة بطريقة قصدية من طلاب جامعة الكويت من الكليات المختلفة، وتوزعت عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والعمر والكلية والفرقة الدراسية ؛ كما في الجدول التالي :

جدول رقم 1

توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية للدراسة

المتغير	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكور	482	%78.2
	إناث	134	%21.8
الكلية	نظرية	385	%62.5
	عملية	231	%37.5
العمر	19–24	517	%83.9
	25–29	35	%5.7
	30 أو أكبر	64	%10.4
الفرقة	الأولى	168	%27.3
	الثانية	155	%25.2
	الثالثة	134	%21.8
	الرابعة	92	%14.9
	الخامسة أو أكثر	67	%10.9

أداتا الدراسة: تمثلت أداتا الدراسة بمقياس التنمر الإلكتروني من إعداد رمضان عاشور حسين (2016) ومقياس الأفكار الانتحارية (من إعداد الباحث). وفيما يلي عرض تفصيلي لأداتي الدراسة.

أولاً – مقياس التنمر الالكتروني: مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية، فقد تم الاطلاع على رصيد الواقع من الدراسات المحلية والأجنبية؛ من أطر تناولت مفهوم التنمر الإلكتروني وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للتنمر الإلكتروني، واستقر الاختيار على الصورة الأكثر شيوعا (حسين، 2016)، كما تم القيام بعملية مسح للدراسات السابقة الاجنبية والعربية التي تناولت مفهوم التنمر الإلكتروني. ويتكون المقياس من 34 مفردة وضعت على تدرج ثنائي، بحيث تعطي الاستجابة (نعم) درجة واحدة والاستجابة (لا) لاشيء [صفر]، وتدل الدرجة (الكلية) المرتفعة على ارتفاع مستوى التعرض للتنمر الالكتروني؛ في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التنمر.

الصدق والثبات في مقياس التنمر الإلكتروني:

1 – **الصدق :**

أ – الصدق العاملي : استخدم المؤلف (حسين، 2016) طريقة المكونات الأساسية لحساب الصدق العاملي، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود 4 عوامل :

– العامل الأول (التخفي الإلكتروني) : يتكون من 10 عبارات، تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين 0.804 و913.

– العامل الثاني (المضايقات الإلكترونية): يتكون من 10 عبارات، وتتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين 861. – 941. العامل الثالث (القذف الإلكتروني): يتكون من 9عبارات، وتتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين 0.863–0.941.

– العامل الرابع (المطاردة الإلكترونية): يتكون من 5 عبارات، وتتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين 0.878 – 0.904.

ب – صدق تكوين البناء: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين 0.214 – 0.935، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق البناء والصدق العاملي.

ت – الصدق العاملي: استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس Varimax، وأسفرت نتائج التحليل عن ثلاثة عوامل هى: الإساءة الشخصية، الإساءة المادية، والإضرار بالأجهزة والبيانات. وكانت قيم تشبعات العبارات على الأبعاد الثلاثة مقبولة إلى مرتفعة؛ حيث لم تقل عن 0.33 ووصلت قيم تشبعات بعض العبارات لقيمة 0.81 وفسرت هذه العوامل الثلاثة 30.59% من التباين.

ث – معامل الثبات : قام رمضان عاشور حسين (2016) بحساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا، ومعامل جوتمان للتجزئة النصفية، وتصحيح سبيرمان للتجزئة النصفية. ويتضح أن قيم معاملات الثبات كالآتي: معامل ألفا 0.859 معامل جوتمان 0.779، وثبات الاختبار بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان 0.802،

كما كان ثبات الأبعاد الثلاثة باستخدام طريقة ألفا مطمئنا؛ حيث كانت قيمة ألفا لبُعد الإساءة الشخصية 0.87 ولبُعد الإساءة المادية 0.83 ولبُعد الإضرار بالأجهزة والبيانات 0.72. مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويجعل الباحث مطمئنا لتطبيقه علي البيئة الكويتية.

ثانيا- مقياس الأفكار الانتحارية: قام الباحث بمراجعة الأبحاث المتعلقة بقياس التفكير الانتحاري مركزاً على طرح (Rudd, 2006)، ودراسات حسين علي فايد (1998)، وقام بصياغة الأداة من 12 "فكرة" (خاطرة) وجعل اثنتين من العبارات بصورة عكسية (النفي) ليتم عكس ترميزها لاحقاً، وجاء ميزان الاستجابة رباعيا يتعلق بمدى توارد الفكرة (أبدا-قليلا-كثيرا-دائما) ويتراوح المدى بين 0-3.

أ-الصدق العاملي: تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس Varimax، وأسفرت نتائج التحليل عن تشبع جميع العبارات على عامل واحد كما في جدول رقم 2 تشبعات عبارات مقياس الأفكار الانتحارية.

جدول رقم 2

تشبعات عبارات مقياس الافكار الانتحارية

الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
تنتابني الرغبة أحياناً في أن أموت	0.715	قد فكرت فيما يمكن ان اكتبه عند اقدامي على الانتحار في مذكراتي	0.623
لقد فكرت في بعض الطرق التي أقتل بها نفسي	0.903	اتجنب التفكير في الاسباب التي تدعونني للاستمرار في الحياة	0.381
لقد خططت لقتل نفسي	0.872	لقد فكرت فيما سوف يفعله الاخرون اذا ما اقدمت على قتل نفسي	0.448
فكرت مؤخرا في الانتحار	0.868	هناك الكثير الذي يستحق ان اعيش من اجله (بعد اعادة الترميز)	0.622
لقد فكرت طويلا في الانتحار	0.884	أفكر احيانا في الانتحار	0.866
أعتقد أن الموت راحة	0.415	لم تكن الامور بالغة السوء لكي أفكر في الانتحار (بعد إعادة الترميز)	0.479

يتضح من جدول رقم 2 أن قيم تشبعات العبارات على بُعد الأفكار الانتحارية كانت مقبولة؛ حيث لم تقل عن 0.42 ووصلت قيم تشبعات بعض العبارات بنسبة 0.87 كما فسر هذا العامل 44.16 من التباين.

ب – الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا): حققت درجات مقياس الأفكار الانتحارية معامل ثبات مطمئن، حيث بلغت قيمة ألفا لدرجات المقياس 0.84.

ت – الاتساق الداخلي: يعرض جدول رقم 3 معاملات الارتباط المصححة لفقرات الأفكار الانتحارية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم 3

معاملات ارتباط عبارات مقياس الافكار الانتحارية مع الدرجة الكلية

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
تنتابني الرغبة أحيانا في أن أموت	0.696	قد فكرت فيما يمكن أن اكتبه عند إقدامي على الانتحار في مذكراتي	0.516
لقد فكرت في بعض الطرق التي أقتل بها نفسي	0.761	أتجنب التفكير في الأسباب التي تدعونني للاستمرار في الحياة	0.477
لقد خططت لقتل نفسي	0.725	لقد فكرت فيما سوف يفعله الاخرون اذا ما أقدمت على قتل نفسي	0.508
فكرت مؤخرا في الانتحار	0.746	هناك الكثير الذي يستحق أن أعيش من أجله (بعد اعادة الترميز)	0.328
لقد فكرت طويلا في الانتحار	0.737	أفكر أحيانا في الانتحار	0.760
اعتقد أن الموت راحة	0.396	لم تكن الأمور بالغة السوء لكي أفكر في الانتحار (بعد اعادة الترميز)	0.352

يتضح من جدول رقم 3 ارتفاع قيم ارتباطات العبارات بالدرجة الكلية مما يشير للاتساق الداخلي لعبارات مقياس الأفكار الانتحارية.

النتائـــج

معدل انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة وطلاب جامعة الكويت : يتضح من جدول رقم 7 أن نسب انتشار التنمر الإلكتروني عن طريق الإساءة الشخصية

تراوحت بين منخفض جدا (هل أرغمك أحد الحسابات على فعل شيء لا تطيقه؟) بنسبة 4.1% و(هل تعرضت للضغط من حساب معين لممارسة الجنس عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟) بنسبة 6%، في حين كانت نسبة التنمر الإلكتروني عن طريق الإساءة الشخصية مرتفعة (هل يُصر أحد الحسابات بإرسال طلب صداقة رغم رفضك له أكثر من مرة؟) بنسبة 39%، (هل تشعر بترصد حسابات معينة لحسابك الشخصي؟) بنسبة 22.9%، (هل تشعر بالخوف والفزع من مواقع التوصل الاجتماعي ؟) بنسبة 20.9%. وجاءت نسب التنمر الإلكتروني عن طريق الإساءة المادية منخفضة جدا بنسب لا تزيد عن 2.8% (هل تم السطو على صورك من قبل حسابات وهمية ونشرها على حسابات آخرين بعد تشويهها؟). أما بُعد الإضرار بالأجهزة والبيانات فتتراوح بين منخفض (هل أرغمك أحد الحسابات على إفشاء بياناتك الشخصية؟ بنسبة 5%، إلى مرتفع (هل تعرضت للاستدراج من قبل حسابات وهمية لإدخالك على روابط بها فيروسات؟ بنسبة 25.8%. وكان معدل انتشار التنمر الالكتروني نسبته 8.9%.

نتائج اختبار فرض الدراسة الأول: حُسبت معاملات الارتباط بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى طلبة جامعة الكويت، وجاءت النتائج في الجدول رقم 4.

جدول رقم 4

معاملات الارتباط بين أبعاد التنمر الإلكتروني والافكار الانتحارية

المتغيرات	الإساءة الشخصية	الإساءة المادية	الإضرار بالأجهزة والبيانات
الأفكار الانتحارية	0.384**	0.181**	0.121**

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول رقم 4 وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير الانتحاري وأبعاد التنمر الإلكتروني (الإساءة الشخصية /والاساءة المادية/ والإضراربالأجهزة والبيانات).

نتائج اختبار الفرض الثاني للدراسة:

جدول رقم 5

نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والاناث في أبعاد التنمر الإلكتروني

البعد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة الاحصائية
الإساءة الشخصية	إناث	2.89	3.81	0.29	غير دالة
	ذكور	2.99	3.79		
الإساءة المادية	إناث	0.08	0.45	2.63	دالة عند 0.01
	ذكور	0.22	0.86		
الإضرار بالأجهزة والبيانات	إناث	0.77	1.16	2.62	دالة عند 0.01
	ذكور	1.08	1.49		

يتضح من جدول رقم 5 وجود فروق بين الذكور والإناث في الإساءة المادية، والإضرار بالأجهزة والبيانات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الإساءة الشخصية.

نتائج اختبار الفرض الثالث للدراسة:

جدول رقم 6

نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الافكار الانتحارية

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة الاحصائية
الأفكار الانتحارية	إناث	5.31	5.46	1.89	غير دالة
	ذكور	4.37	3.75		

يتضح من جدول رقم 6 بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية.

نتائج اختبار الفرض الرابع للدراسة: الذي يتحقق من وجود فروق دالة احصائية في التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية تُعزي لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، والكلية) لدي طلبة الكويت".

1- متغير العمر :

جدول رقم 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر العمر في متوسط درجات التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	المقارنة البعدية
الإساءة الشخصية	بين المجموعات	203.25	2.00	106.63	7.54	دالة عند 0.01	الدلالة العمرية بين المجموعة العمرية 29-25 والمجموعتين العمريتين الأخريتين في اتجاه المجموعة العمرية 29-25
	داخل المجموعات	8673.66	613.00	14.15			
	الكلي	8886.91	615.00				
الإساءة المادية	بين المجموعات	1.55	2.00	0.78	2.42	غير دالة	-
	داخل المجموعات	935.59	613.00	0.32			
	الكلي	949.11	615.00				
الإضرار بالأجهزة والبيانات	بين المجموعات	13.52	2.00	6.76	4.43	دالة عند 0.01	الدلالة بين المجموعة العمرية 29-25 والمجموعة العمرية 24-19 في اتجاه المجموعة العمرية 29-25
	داخل المجموعات	935.59	613.00	1.53			
	الكلي	949.11	615.00				
الأفكار الانتحارية	بين المجموعات	13.52	2.00	87.33	3.32	دالة عند 0.05	الدلالة بين المجموعة العمرية 24-19 والمجموعة العمرية 30 أو أكبر في اتجاه المجموعة العمرية 24-19
	داخل المجموعات	16140.27	613.00	26.33			
	الكلي	16314.93	615.00				

يتضح من الجدول رقم 7 وجود فروق دالة احصائية في متغير العمر في بُعد الاساءة الشخصية، وكانت في اتجاه المجموعة العمرية 25- 29. كما لا توجد فروق دالة احصائياً في متغير العمر في بُعد الاساءة المادية، بينما توجد فروق دالة

احصائياً في الإضرار بالأجهزة والبيانات في اتجاه المجموعة العمرية 25–29. أما في الأفكار الانتحارية فتبين وجود فروق دالة احصائيا في متغير الأفكار الانتحارية، وكان الاتجاه في صالح المجموعة العمرية 19–24.

2– الفرقة الدراسية:

جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الفرقة الدراسية في متوسط درجات التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف"	الدلالة	المقارنات البعدية
الإساءة الشخصية	بين المجموعات	146.19	4	36.55	2.55	دالة عند 0.05	الدلالة بين الفرقة الأولى والفرقة الخامسة او اكثر في اتجاه الفرقة الخامسة أو أكثر
	داخل المجموعات	8740.72	611	14.31			
	الكلي	8886.91	615				
الإساءة المادية	بين المجموعات	9.69	4	2.42	7.84	دالة عند 0.01	الدلالة بين جميع الفرق والفرقة الخامسة أو اكثر في اتجاه الفرقة الخامسة أو أكثر
	داخل المجموعات	188.81	611	0.31			
	الكلي	198.49	615				
الإضرار بالأجهزة والبيانات	بين المجموعات	13.91	4	3.48	2.272	غير دالة	–
	داخل المجموعات	935.20	611	1.53			
	الكلي	949.11	615				
الأفكار الانتحارية	بين المجموعات	188.97	4	47.24	1.79	غير دالة	–
	داخل المجموعات	16125.96	611	26.39			
	الكلي	16314.93	615				

ويتضح من الجدول رقم 8 وجود فروق دالة احصائية في المرحلة الدراسية

في بُعد الإساءة الشخصية، وكانت الفروق في اتجاه الفرقة الخامسة، كما توجد فروق دالة إحصائياً في المرحلة الدراسية في الإساءة المادية، وكانت الفروق في إتجاه الفرقة الخامسة؛ في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً يُمكن عزوها للفرقة الدراسية في بُعد الإضرار بالأجهزة والبيانات. وكذلك تبيّن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير التفكير الانتحاري يُمكن عزوها إلى إختلاف الفرقة الدراسية.

جدول رقم 9

نتائج اختبار "ت" للفروق بين الكليات النظرية والعلمية في التنمر الالكتروني والافكار الانتحارية

المتغير	النوع	التوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
الإساءة الشخصية	نظرية	2.73	3.73	1.49	غير دالة
	علمية	3.20	3.93		
الإساءة المادية	نظرية	0.10	0.51	0.81	غير دالة
	علمية	0.13	0.65		
الإضرار بالأجهزة والبيانات	نظرية	0.83	1.21	0.08	غير دالة
	علمية	0.84	1.29		
الأفكار الانتحارية	نظرية	5.34	5.44	1.44	غير دالة
	علمية	4.72	4.62		

ويتضح من جدول رقم 9 بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في الكلية (نظرية/علمية) في أبعاد التنمر الإلكتروني (الإساءة الشخصية، الإساءة المادية، الإضرار بالأجهزة والبيانات والأفكار الانتحارية.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت موجود بصورة أدنى مما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وربما يرجع ذلك إلى الثقافة الدينية التي تؤكد على الإلتزام الذاتي بالقواعد الخُلقية، كما يأتي "الحفاظ على النفس" على رأس أولويات مقاصد الشريعة، ويؤكد ذلك أهمية استثمار التوجه الديني في اعتبار جودة الحياة واعتماد الموت مرحلة انتقال

وليس عتبة نهاية، وأن الأعمار مقدّرة بدورها، ومستندة إلى قدر ربها. حيث بينت النتائج أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني لدى العينة الكلية 8.9.% وأشارت دراسة الرملي (2016) إلى أنه في السعودية بلغت نسبة التنمر الإلكتروني 60% من الشباب الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وهي تحتاج إلى تفسير. وكذلك أشارت دراسة هاشم (2019) في الفيوم إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني في المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت دراسة (Al-Zhrani, 2015) أن 27% من الطلبة أنهم ارتكبوا التنمر الإلكتروني مرة أو مرتين على الأقل، في حين لاحظ 57% من الطلبة أن هناك طالب أخر يتعرض لهذا النوع من التنمر، كما يرى الطلبة أن التنمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة تمارس من الذكور أكثر من الإناث، ومن الطلبة غير المتزوجين أكثر من المتزوجين، وأن من يستخدم جهازه الخاص يتعرض للتنمر الإلكتروني أكثر من الشخص الذي يستخدم الأجهزة العامة أو المشتركة.

وأشارت نتائج دراسة (Crosslin & Crosslin, 2014) في جامعة تكساس أن 16% منهم اعترفوا بالتورط في التنمر الإلكتروني، في حين 31% منهم قام بالسخرية من الآخرين أو الانتقام منهم من خلال نشر الصور و19% قام بنشر صور للضحية دون علمه، ومعظم الدراسات العلمية أكدت أن انتشار التنمر يُعد من القضايا التربوية ذات الآثار السلبية الخطيرة على طلبة الجامعة، وتزايد آثارها على أداء الطلبة وعلى نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي. لذا يتوجب علينا التصدي لها بكل الوسائل المتاحة للتقليل منها ومن طلبة الجامعة بشكل خاص والطلبة بشكل عام حتى لا تؤثر على مستواهم العلمي.

وكشفت نتائج الفرض الأول عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت، وكانت معاملات الارتباط في الاتجاه المتوقع، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة لكل من (العمار، 2016؛ Chang et al., 2015; Demir & Seferaglu, 2016; Athanaside et al., 2016; Nartgun & Cicioglu., 2015; Villa, .2007; Bonanno et al., 2010)

ويؤكد ذلك أن للتنمر الإلكتروني نتائج خطيرة؛ منها: انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وضعف التركيز والقلق واستحضار الأفكار الانتحارية والاكتئاب (انظر: Hawker & Bouhon, 2000; Thompson et al., 1994; Toblin et al., 2005). كما أظهرت العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تؤدي دوراً مهماً في ارتفاع نسبة التنمر الإلكتروني بين الطلبة؛ وما يتبعه من ارتفاع مستوى الأفكار الانتحارية لديهم.

وكشفت نتائج الفرض الثاني عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بُعدي الإساءة المادية والإضرار بالأجهزة والبيانات لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في بُعد الإساءة الشخصية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع رصيد الواقع من الدراسات التي تناولت تلك الفروق، بغض النظر عن الإطار الثقافي الذي يحكم تلك الرؤى. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر قدرة على التعبير عن مشاعر الغضب والانتقام من الإناث، وأن كثيرا من الآباء في العالم العربي وفقا للتقاليد السائدة يسمح للذكور بالتواصل الإلكتروني دون ضوابط في حين يضعون الكثير من الضوابط على تواصل الإناث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن الذكور يتعرضون لكثير من الغرباء للتواصل معهم في حين لا تثق كثير من الإناث بالغرباء، وتحظر الدخول لصفحاتهن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الإناث أكثر خوفا من الذكور من المغامرة بالسب والشتم والتهجم على الآخرين ولا يثقن بضمانات الخصوصية والأمان لشبكات التواصل الاجتماعي؛ اذ تخاف الفتيات منظرة المجتمع لهن إن تكشفت بعض مشكلات التواصل الاجتماعي لديهن في شبكات التواصل الاجتماعي. كما تضمنت الدراسات إشارات إلى أن التنمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة ومستوياتها أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما أظهرت نتائج (العادلي وناصر، 2016) وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر باتجاه الذكور، وتفسر هذه النتيجة لاختلاف القابليات البدنية والعصبية بين الذكور والإناث فعند الذكور تكون أقوى، فضلا عن أن التنشئة الاجتماعية والثقافية تسمح للذكور بحرية أكثر من الإناث فالذكور أكثر عدوانية ويقاومون

التنمر، ويقومون بحركات عنيفة، على العكس فإن الإناث يملن الى الخجل والانسحاب أمام المتنمرين.

وكشفت نتائج الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية، ويتفق مع هذه النتيجة كل من (العادلي وناصر، 2016؛ Extremera et al., 2018). ويرجع السبب إلى أن طلاب الجامعة يعيشون في بيئة تشعرهم بالأمن النفسي والاجتماعي والاستقرار النفسي كما أنهم يتلقون نفس التعامل الراقي والمادي من أعضاء هيئة التدريس، وكذلك يعيشون في أسرة تتسم بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة ولا تستخدم الأساليب الخاطئة كالحرمان العاطفي والتجاهل والنبذ والعقاب والقسوة بل التعامل القائم على التقبل الاجتماعي لذا اختفت الفروق بينهم. كما بينت دراسة (العادلي وناصر، 2016) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية، ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى أن الانتحار يبدو وكأنه موجه للذات ولكنه عمل عدواني ضد الأخرين أيضا، وكون الأفراد ضحايا للتنمر فهناك تفكير في الانتحار بغض النظر عما تكون الضحية؛ ذكرا أو أنثي، فالانتحار موجه نحو الأشخاص الأخرين وليس نحو الذات بالضرورة.

وبينت نتائج الفرض الرابع بأنه توجد فروق دالة احصائياً في أبعاد التنمر الإلكتروني والتفكير الانتحاري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الفرقة الدراسية، الكلية):

من حيث العمر: توجد فروق دالة في المراحل العمرية في بُعدي الإساءة الشخصية والإضرار بالأجهزة والبيانات لها دلالة إحصائية في اتجاه المرحلة العمرية 29–25وتُعزى هذه الفروق إلى أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية 29–25 أكثر حيازة واستخداماً للهواتف المحمولة والقدرة على الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، كما هم أكثر تواصلاً وتفاعلاً مع الآخرين وتكوين الصداقات والتعارف فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وهذه الفئة العمرية تتسم بالتوتر والانفعال والإندفاع وعدم التحكم في الانفعالات؛ مما يجعلهم يوظفون التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني على الآخرين.

أما من حيث الفرقة الدراسية، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بُعدي الإساءة المادية والشخصية؛ حيث إن متوسط المرحلة الخامسة جاء أعلى من متوسط باقي المراحل، وهذا يؤكد أن هذه المرحلة أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت بعض الشباب لديهم القدرة على ممارسة التنمر والتحرش بأقرانهم بواسطة الرسائل الإلكترونية والتليفونات الذكية وهذا يساهم في ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني بينهم، وأصبحت معظم المجتمعات تتفاعل معه بمثابة مشكلة خطيرة.

ومن حيث نوع الكلية (النظرية/ العلمية): تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد التنمر الإلكتروني من حيث الكلية. ويرجع السبب إلى أن طلبة الجامعة يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية ونفسية وصحية متشابهة إلى حد كبير، كما أنهم يتلقون بالتساوي نفس المؤثرات الثقافية، ويشعرون بالاستقرار والأمان النفسي والاجتماعي والهدوء النفسي وهذا يقلل من التنمر الإلكتروني بينهم. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الأفكار الانتحارية وفقاً للعمر، وكانت الفروق في اتجاه المرحلة العمرية 19–24 وهذه الفئة العمرية أكثر تعرضاً للضغوط النفسية والاكتئاب مما يؤدي إلى الأفكار الانتحارية. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Muller et al., 2001) من أن الضغوط النفسية من العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات التفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة. وكشفت دراسة (ربابعة، 2016) أن الأسرة وما يحيط بها من ظروف قد تكون أحد الأسباب الرئيسة التي تدفع الفرد إلى التفكير الانتحاري، خاصة عندما يكون المناخ الأسري مناخاً غير سوي ولا يوجد فيه نوع من التفاعل والتواصل بين أفراده، ومن ثم يلجأ هذا الفرد إلى فكرة الهروب من هذا المناخ السيء إلى أساليب غير سوية مثل فكرة الانتحار.

التوصيات

- توجيه الاهتمام إلى سلوكيات التنمر وطرائق مواجهتها، قانونيا، ومجتمعيا وإعلاميا، وتنمية أخلاقيات التعامل الإلكتروني خاصة بين طلاب الجامعة، باعتبارهم على أبواب المشاركة في معترك الحياة المهنية والاجتماعية.

- التأكيد على الاستخدام النوعي الخاص بالظواهر السلبية، حتى لا تتحول المقاييس إلى مثيرات لخواطر دفينة لدى الأفراد، وتكون سبيلا لحثهم ليرتقوا إلى مستوى التوقعات.
- استخدام المقاربة الوقائية والتدخل العلاجي المتكامل في التعامل مع أي اشتباه للانحرافات السلوكية أو الاضطرابات النفسية، وأن يتحول العلاج النفسي إلى وجهة تمكين العميل من قيادة الفريق لا أن يكون هو محط التدخل، فالجميع "أصحاب مصالح" (Stakeholders).
- إجراء البحوث والدراسات الفردية (دراسات حالة) للحالات فردية تمهيدا لبناء أساليب التدخل الفعال وفق استراتيجيات فردية.

Cyberbullying and its Relationship with Suicidal Ideation among a Sample of Kuwait University Students

Prof. Owied S. Al-Mashaan
College of Social Sciences - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

The current study aims to explore the relationship between cyberbullying and suicidal ideation among a sample of Kuwait University Students (n = 616), 482 males and 134 females from Kuwait University. Results showed that the prevalence of cyberbullying among the total sample was 8.9%. Results showed statistically significant positive correlation between cyberbullying level and suicidal ideation, and no statistically significant differences that can be attributed to gender. Moreover, scores of students of ages 25-29 were higher than others. Alsõ there were statistically significant differences in suicidal ideation due to age; favoring ages 19-24.

There were no significant differences between students as of college type (theoretical/ science) of cyberbullying dimensions and suicidal ideation.

Keywords: Cyberbullying, Suicidal ideation, Kuwait University Students.

المراجع

أبو غزالة، معاوية محمود (2009). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5*(2)، 89–113.

اسماعيل، هالة خير (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، 16(2)، 137– 170.

أحمد، أنفال عبداللطيف (2019). *الخزي والذنب وعلاقتهما بإيذاء الذات والتفكير الانتحاري لدى عينة من مريضات الشخصية الحدية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، جامعة الكويت.

البراشدية، حفيضة سليمان (2020). عوامل التثبط بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين، مراجعة للدراسات السابقة. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجية*، بجمعية المكتبات التخصصية مركز الخليج العربي، (1–14).

البهاص، سيد أحمد (2012). الأمن النفسي لدى ضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي، دراسة سيكوسومترية– اكلينية. *مجلة كلية التربية ببنها*، 23(93)، 347–395.

بهنساوي، أحمد وفكري، حسن رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (17)، 1–4.

جرادات، عبدالكريم (2016). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وغير المتفائلين. *دراسات العلوم والتربية، 43*(1)، 459– 560.

حسين، رمضان عاشور (2016). البنية العالمية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدى الدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية*، كلية التربية، جامعة حلوان، 4، 40– 85.

درويش، عمرو محمد والليثي، أحمد حسن (2017). فاعلية بنية التعلم المعرفي السلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، 1*(4)، 199–263.

ربابعه، عمر (2015). أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، 4*(162ج2).

الشمري، صادق كاظم والمحنة، حنين حبيب (2019). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الاعداديةمجلة *جامعة بابل للعلوم الانسانية*، 27(1)، 37–59.

العادلي، راهبة عباس وناصر، أشواق جبر (2016). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي في طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية الأساسية، 22*(93)، 849–925.

العمار، أمل يوسف (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب التعليم التطبيقي في دولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (17)، 224–250.

فايد، حسين علي (2008). صدمة الطفولة وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة غير اكلينيكية. *مجلة دراسات نفسية، 18*(4)، 649–688.

محمد هاشم، ثناء (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية*، (12ج2)، 182–247.

مقراني، مباركة (2018). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي*. جامعة قاصدي مرباحورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، [رسالة ماجستير غير منشورة].

المكانين، هشام ويونس، نجاتي أحمد والحياري، غالب (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، جامعة السلطات قابوس، ج1(1)، 169–196.

مهدي، حسن (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية لنظم الإدارة، 6*(1)، 7–25.

Abu Ghazaleh, Muawiya M. (2009). Bullying and its relationship to the feeling of loneliness and social support, (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 5*(5), 89-113.

Ahmad, A. (2019). *Shame and guilt and their relationship to self-harm and suicidal thinking among a sample of borderline personality patients*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Social Sciences, Department of Psychology, Kuwait University.

Akbulut, Y. & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology, 27*(7), 1155-1170.

Akbulut, Y., Sabin, Y. L. & Eristi, B. (2010). Cyberbullying Victimization among Turkish Online Social Utility Members. *Educational Technology & Society, 13*(4), 192-201.

Al-Adly, R. & Nasir, A. (2016). The relationship between will and suicidal thinking among victims of school bullying among middle school students, (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education, (-Kuwait), 22* (93), 849-925.

Al-Ammar, A. (2016). Cyberbullying and its relationship to Internet addiction in light of some demographic variables among students of applied education in the State of Kuwait, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 17*, 224-250.

Al-Bahas, S. A. (2012). Psychological Security among Victims of Bullying and their Peers Victims of School Bullying: A Psychometric-Clinical Study, (in Arabic). *Journal of Benha College of Education, 23* (93), 347-395.

Al-Barashdiya, Hafidha Suleiman (2020). Factors of discouraging cyberbullying in children and adolescents: a review of previous studies, (in Arabic). *Journal of Information and Technology Studies, Arab Gulf Center Specialized Libraries Association*, 1-14.

Al-Makanin, Hisham Y.; Najati, Ahmed & Al-Hayari, Ghalib (2018). Electronic bullying among a sample of disturbed behavioral and emotional

students in the city of Zarqa, (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Studies - Sultan Qaboos University*, (1), 169-196.

Al-Qahtani, Noura S. (2008). *Bullying among middle school students in the city of Riyadh, a survey study and a proposal for a counter-intervention program in proportion to the school environment,* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, College of Education, King Saud University.

Al-Shammari, Sadiq Kazem & Al-Muhanna, H.H. (2019). Gender identity disorder and its relationship to suicidal thoughts among middle school students, (in Arabic). *Babylon University Journal of Human Sciences, 27*(1), 59-37.

Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: Implications for educators and policymakers. *World Journal of Education, 5* (3), 15-32.

Ang, R. & Goh, D. (2010). Cyberbullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy. *Child Psychiatry & Human Development, 41*(4),387-397.

Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V. & Bali, S. (2012). Cyberbullying Among Primary School Students in Turkey: Self-Reported Prevalence and Associations with Home and School Life. Cyber Psychology. *Behavior and Social Networking, 15*(10), 527- 533.

Athanasiades, C., Kamariotis, H., Psalti, A., Baldry, A. C., & Sorrentino, A. (2015). Internet use and Cyberbullying among adolescent students in Greece: the "Tabby" project. *Hellenic Journal of Psychology, 12*, 14-39.

Bahnasawi, A. F. & Hassan, R. A. (2015). School bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students, (in Arabic). *Journal of the College of Education, Port Said University, 17*, 1-4.

Bates, M. (2007). Can I face book that? " Online. No. 31 (Sep., 2007) pp.4-6.

Berne, S., Frisen, A., Schultze -Krumbholz, A., Scheithauer, H., Naruskov, K., Luik, P., Katzer, C., Erentaite, R. & Zukauskiene, R. (2013). Cyberbullying assessment instrument: A systematic review. *Aggression and Violent Behavior, 18*, 320 - 334.

Black, S. & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the

olweus bullying Prevention Programme. *School Psychology International, 28*(5), 623-638.

Brochado, S., Soares, S. & Fraga, S. (2017). A scoping review on studies of cyberbullying prevalence among adolescents. *Trauma, Violence &-Abuse, 18*(5), 523-531.

Buelga, S., Cava, M. J., Musitu, G. & Torralba, E. (2015). Cyber bullying aggressors among Spanish Secondary education students: an exploratory study. *Interactive Technology and Smart Education, 12*(2), 100-115.

Buffy, F. & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Review.Paper presented at the AnnualMeeting of the Louisiana EducationResearch Association, Lafayette.

Cassidy, W., Faucher, C. & Jackson, M. (2017). Adversity in university; Cyberbullying and its impact on Students, Faculty and Administrators. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 14* (8), 888.

Combs, H. & Romm, S. (2007). Psychiatric inpatient Suicide: A literature review. *Primary Psychiatry, 14*, 67-7.

Connell, N., Schell-Busey, N., Pearce, A., & Negro, P. (2013). Badgrlz? Exploring sex differences in cyberbullying behaviors. *Youth Violence and Juvenile Justice, 12* (3), 209.

Conner, Kenneth R.; McCarthy, Michael D.; Bajorska, Alina; Caine, Eric D.; Tu, Xin M. & Knox, Kerry L. (2012). Mood, Anxiety, and Substance-Use Disorders and Suicide Risk in A Military Population. *Cohort Suicide and Life-Threatening Behavior, 42*(6), 699-708.

Coy, J. (2011). The role of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students. *Elementary Education Online, 9*(3), 1159-1173.

Crosslin, K., Crosslin, M. (2014). Cyberbullying at Texas University: A mixed methods Approach to examining online aggression. *Texas Public Health Journal, 66*(3), 26-31.

Darwish, Amr M. & Al-Laithi, Ahmed H. (2017). Effectiveness of cognitive-behavioral learning structure based on social preferences in developing

strategies to confront cyberbullying for high school students, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 4*(1), 197- 264.

Dehue, F., Bolman, C., & Vollink, T. (2008). Cyberbullying: Youngsters' Experiences and Parental Perception. *Cyber Psychology & Behavior, 11*(2), 217-223.

Demir, O. & Seferoglu, S. (2016). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyberbullying. *Online Journal of Technology Addiction & Cyberbullyinghttp://vwww.cera-ecer.de/ecer-programmes/conference/21/contribution/37517.*

Dilmac, B. & Aydogan, D. (2010)." Values as a Predictor of Cyber-bullying Among Secondary School Students". *International Journal of Computer and Systems Engineering, 4*(3), 225-228.

Dixon, A. et al. (1992). Use of Different Sources of Stress to Predict Hopelessness and Suicide Ideation in a College Population. *Journal of Counseling Psychology, 39* (3), 342-349.

Durkheim, E., Spaulding, J., & Simpson, G. (2013). *Suicide: A study in sociology*. Snowball Publishing.

Erling, A. (2006). Bullying: Description and analysis of phenomenon. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 4*(9), 151-170.

Extremera, N., Quintana-Orts, C., Merida-Lopez, S. & Rey, L. (2018). Cyberbullying Victimization, Self-Esteem and Suicidal Ideation in Adolescence: Does Emotional Intelligence Play a Buffering Role? *Frontiers in Psychology, 9*, 367.

Fayed, Hussein Ali (2008). Childhood trauma and its relationship to experiences of dissociation and suicidal thinking in a non-clinical sample, (in Arabic). *Journal of Psychological Studies, 18*(4), 649-688.

Field, Evelyn (2004). *Protect your child from aggressive behavior and mockery. Suggestions for helping children deal with mockers and harassers*, (in Arabic). Jarir Bookstore, Riyadh.

Fisoun, V., Floros, G., Geroukalis, D., Ioannidi, N., Sergentani, E., & Siomos, K. (2012). Internet addiction in the island of Hippocrates: the associations between internet abuse and adolescents and youth in the Basque

Country: Changes with age. *Anales de Psicologia/Annals of Psychology, 31*(3), 1069-1076.

Floros, G.D., Siomos, K.E., Fisoun, V., Dafuli, E., Geroukalis, D. (2013). Adolescent Online Cyberbullying in Greece: The Impact of Parental Online Security Practices, Bonding, and Online Impulsiveness. *Journal of School Health, 83*(6), 445-453.

Gini, G. (2008). Associations between Bullying Behavior, Psychosomatic Complaints, Emotional and Behavior Problems. *Journal of Pediatrics and Child Health, 44*, 492-497.

Hashemian, A., Direkvand-Moghadam, A., Delpisheh, A., & Direkvand-Moghadam, A. (2014). Prevalence of internet addiction among university student in Ilam: a cross-sectional study. *International Journal of Epidemiologic Research, 1* (1), 9-15.

Hawker, D. S. J., & Boulton, M. J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: a meta-analytic review of cross-sectional studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 41*(4), 441-455.

Hedegaard, H.; Curtin, S.C. & Warner, M. (2016). Increase in Suicide inthe United States 1999-2014. *Nchs Data Brief*, 241. Hyattsville, Md: National Center for Health Statistics.

Hussein, R. (2016). Factorial structure of electronic bullying scale as perceived by a sample of victim adolescents, (in Arabic). *The Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences*, College of Education, Helwan University, 4, 40-85.

Ismail, H. (2010). Some psychological variables among victims of school bullying in the elementary stage, (in Arabic). *Journal of Educational and Social Studies*, College of Education, Helwan University.

Jardat, A. (2016), Differences in Bullying and Falling as a Victim between Optimistic and Non-Optimistic Adolescents, (in Arabic). *Science and Education Studies, 43*(1), 459-560.

John, A.,Glendenning, A. C., Marchant, A., Woods, S., & Hawton, K. (2018). Self - Harm, Suicidal Behaviours, And Cyberbullying in Children and

Young People: Systematic Review. *Journal of Medical Internet Research, 20*(4), E129.

Jones-Smith, E. (2016). Theories of counseling and psychotherapy: An integrative approach. SAGE Publications.

Kenny, U., Sullivan, L., Callaghan, M., Molcho, M., & Kelly, C. (2018). The relationship between cyberbullying and friendship dynamics on adolescent body dissatisfaction: A cross-sectional study. *Journal of Health Psychology, 23*(4), 629-639.

Kerryn, P. (2001). Does Bullying cause emotional Problems? A Prospective Study on Young Teenagers. *British Medical Journal, 323* (7311), 1-13.

Kim, C. & Keller, J. M. (2010) Motivation, Volition and Belief Change Strategies to Improve Mathematics Learning. *Journal of Computer Assisted Learning, 26* (5), 407-420.

Kim, S., Boyle, M. H., & Georgiades, K. (2017). Cyber bullying victimization and its association with health across the life course: A Canadian population study. *Can. J. Public Health, 108*(5-6), 468-478.

Kircaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predicting Cyberbullying Tendencies of Adolescents with Problematic Internet Use. *International Journal of Social Sciences, 48*, 385-395.

Kirchnet, T., Ferrer, L., Forns. M., & Zanini, D. (2011). Self-harm behavior and suicidal ideation among high school students: Gender differences and relationship with coping strategies. ActasEspPsiquiatr, 39(4), 226-35.

Lapidot-Lefler, N., & Dolev-Cohen, M. (2015). Comparing Cyberbullying and School Bullying Among School Students: Prevalence, Gender, and Grade Level Differences. *Social Psychology of Education, 18*(1), 1-16.

Mahdi, Hassan (2018). Awareness of digital citizenship among users of social networks and its relationship to some variables, (in Arabic). *International Journal of Management Systems, 6* (1), 7-25.

Mayo, D. J. (1986). The concept of rational suicide. *The Journal of Medicine and Philosophy, 11*(2), 143-155.

Mc Manama,O'Brien; Kimberly, H.; Berzin, Stephanie C. (2012). Examining The Impact of Psychiatric Diagnosis and Co morbidity On the Medical

Lethality of Adolescent Suicide Attempts. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 42* (4), 437-444.

Mereish, E. H., Peters, J. R, & Yen, S. (2019). Minority stress and relational mechanisms of suicide among sexual minorities: Subgroup differences in the association between heterosexist victimization, shame rejection sensitivity, and suicide risk. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 49*, 547-560.

Messias, E., & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: correlates of teen suicidality in the 2011 CDC Youth Risk Behavior Survey. *Comprehensive Psychiatry, 55*(5), 1063-1068.

Minton, T. (2010). Bullying and Psychiatric symptoms among elementary school - age children. *Child Abuse and Neglect, 22*(4), 705-717.

Mograni, M. (2018). *Cyberbullying and its Relationship with Social Anxiety*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Qasdi-Marbah and Ouargla, University College of Humanities and Social Sciences.

Muhammad Hashem, Thana'a (2019). The reality of the phenomenon of cyberbullying at the secondary stage in Fayoum Governorate, Fayoum University, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 12*-2, 182-247.

Muller, R., Lemieux, K., & Sicoli, L. (2001). Attachment and psychopathology among formerly maltreated adults. *Journal of Family Violence, 16*, 151 - 169.

Okwaraji, F., Aguwa, E., Onyebueke, G., Arinze-Onyia, S., & Shiweobi-Eze, C. (2015). Gender, Age and Class in School Differences in Internet Addiction and Psychological Distress among Adolescents in a Nigerian Urban City. *International Neuropsychiatric Disease Journal, 4*(3), 123-131.

Olweus, D. (2005). A useful evaluation design and effects of the Olweus Bullying Prevention Program. *Psychology, Crime and Law, 11*, (4), 389-402.

Penven, James C. & Janosik, Steven M. (2012). Threat Assessment Teams: A Model for Coordinating the Institutional Response and Reducing Legal Liability When College Students Threaten Suicide. *Journal of Student Affairs Research and Practice, 49*(3), 299-314.

Rababa'a, Omar (2015). Coping styles and their relationship to suicidal thinking among university students, (in Arabic). *Journal of the College of Education, 4*(162), (Part 2).

Rao, J., Wang, H., Pang, M., Yang. J., Zhang, J., Ye, Y. & Dong. X. (2019). Cyberbullying perpetration and victimization among junior and senior high school students in Guangzhou, China. *Injury Prevention, 25*(1), 13-19.

Richard, D. (2012). Bullying and Cyberbullying: History, statistics, law, prevention and analysis. *The Elon Journal, 3*(1), 32-67.

Roling, Langhinrichsen- Jennifer; Snarr, Jeffery D.; Smith-Slep, Amy M.; Heyman, Richard E.; Foran, Heather M.(2012). Risk for Suicidal Ideation in The U.S. Air Force: An Ecological Perspective. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 79, 600-612.

Roush, J.F., Brown, S. L., Mitchell, S. M. & Cukrowicz, K. C. (2016). Shame, guilt, and suicide ideation among bandage and discipline, dominance and submission, and sadomasochism practitioners: Examining the role of the interpersonal theory of suicide. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 47*, 125-248.

Rudd, M. (2006). *Assessing and Managing Suicidality: A Pocket Guide.* Sarasota Professional Resource Press.

Ryan, R. & Deci, E. (2009). Intrinsic and extrinsic motivations Classic definitions and new direction. *Contemporary Educational Psychology, 31*(1), 54-57.

Sampasa-Kanyinga, H., Roumeliotis, P. & Xu, H. (2014). Associations between Cyberbullying and School Bullying Victimization and Suicidal Ideation, Plans and Attempts among Canadian Schoolchildren, *PloS ONE Journal. 9*(7).

Schneider, Sh. K.; O'Donnell, L.; et al. (2012). Cyberbullying, and Psychological Distress: A Regional Census of High School Students. *Am. J. of Public Health, 102*(1), 171-177.

Sharma, D., Kishore, J., Sharma, N., & Duggal, M. (2017). Aggression in schools: cyberbullying and gender issues. *Asian Journal of Psychiatry*, 29, 142-145

Smith, P. K. (2004). Bullying: Recent developments. *Child and Adolescent Mental Health, 9*(3), 98-103.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N.

(2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, 376-385.

Sourander, A.; Brunstein, A., Ikonen, M., Lindroos, J., et al. (2010). Psychosocial Risk Factors Associated with Cyberbullying Among Adolescents. *Archives General Psychiatry, 67*(7), 720-728.

Stewart, R.W., Drescher, C.F., Maack, D.G., Ebesutani, C., & Young, J. (2014). The development and Psychometric Investigation of the Cyberbullying Scale. *Journal of Interpersonal Violence, 29*(12), 2218-2238.

Sticca, F. & Perren, S. & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: Correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior survey. *Comprehensive Psychiatry* 55, 1063-1068.

Storey, K. & Slaby, R. (2008). *Eyes on bullying what can you do?* Newton: Education Development Center.

Thompson, D., Whitney, I. & Smith, P.K. (1994). Bullying of children with special needs in mainstream schools. *Support for Learning*, 9, 103-106.

Toblin, R. L., Schwartz, D., Hopmeyer, A. & Abou-Eezeddine, A. (2005). Social cognitive and behavioral attributes of aggressive victims of bullying. *Applied Developmental Psychology*, 26, 329-346.

Turecki, G., & Brent, D. (2017). Suicide and suicidal behavior. *Canadian Institutes of Health Research*, 387, 1227-1239.

Vandenbos, G. (2015). *APA Dictionary of Psychology*, (2nd ed). Washington: American Psychological Association.

Varjas, K., Talley, J., Meyers, J., Parris, L. & Cutts, H. (2010). High School Students Perception of Motivation for Cyberbullying: An Exploratory Study. *Western Journal of Emergency Medicine*, 3, 269-273.

Venkataraghavan, M. (2015). *A study On the Usage of Mobile Phones for Cyber Bullying Among Tweens & Teens of Chennai: India.* International Conference On Communication, Media, Technology and Design 16 -18 May 2015 Dubai - United Arab Emirates.

Walker, C.M., Sockman, B.R., & Koehn, S. (2011). An exploratory Study of Cyberbullying with Undergraduate University Students. *Teaching Trends, 55*(2), 31-38.

Wang, Mei-Chuan; Nyutu, Pius N.; & Tran, Kimberly K.(2012). Coping, Reasons for Living, And Suicide in Black College Students. *Journal of Counseling & Development, 90*(4), 459-466.

Wilson, Coralie J.; Deane, Frank P.; Marshall, Kellie L. & Dalley, A. (2010). Adolescents Suicidal Thinking and Reluctance to Consult General Medical Practitioners. *Journal or Youth and Adolescences, 39*(4), 343-356.

World Health Organization (2017). Suicide Data. Retrieved From: *Http:// www.Who.Int/Mental_Health/Preventation/Suicide/Suicide/ Suicideprevent/En/*

Yasar, O., & Adiguzel, T. (2010). A working successor of learning management systems: SLOODLE, Procedia Social and Behavioral Sciences m2 5682-5685, *Available online at www.sciencedirect.com*, WCES.

Ybarra, M. & Mitchell, K. (2004). Online Aggressor/targets aggressors and targets: A comparison of associated youth characteristics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45*(7), 1308-1316.

Zalaquett, C. P., & Chatters, S. J. (2014). Cyberbullying In College: Frequency, Characteristics, and Practical Implications. *SAGE Journal Open*, January- March, 1-14.

Zhou, Z.; Tang, H.; Tian, Y.; Wei, H.; Zhang, F., & Morrison, C.M. (2013). Cyberbullying and Its Risk Factors among Chinese High School Students. *School Psychology International, 34*(6), 630-647.